مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

تأصيل القيم الجمالية من منظور الدين الإسلامي

إعداد

أ/ منى مشبب البكري
باحثة دكتوراة في كلية التربية بجامعة الملك خالد قسم القيادة والسياسات التربوية تخصص فلسفة أصول التربية الإسلامية – جامعة الملك خالد

المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

مستخلص البحث باللغة العربية.

هدف البحث الحالي إلى معرفة مفهوم القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي، والتعرف على مجالات وميادين وتصنيف القيم الجمالية ، ولتحقيق هذه الأهداف، تم اتباع المنهج الاستقرائي أولاً لتتبع القيم الجمالية في الدين الإسلامي ، ومن ثمّ اتُبع المنهج الاستنباطي في تأصيل القيم الجمالية من حيث مفهومها ومجالاتها وميادينها و تصنيفها، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: كرم الإسلام الإنسان بجميع وجوه الإكرام فكرمه بالعلم والعقل وإرسال الرسل وغيرها من وجوه الإكرام، ويتحقق التكافل الاجتماعي في أجمل صورة في ظل القيم الجمالية التي تساعد على تحقيق رقة مشاعر الإنسان فلا أحقاد ولا صراع ولا أنانية، بالإضافة إلى أن القيم تستمد من رؤية إسلامية مصادرها من القرآن والسنة وجهود علماء المسلمين، إن إقامة العبادات لها دور مهم في غرس القيم الجمالية في نفوس الأفراد فتتم المودة والتعاون فيحدث الخير والعدل في المجتمع والسلم الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية: *القيم الإسلامية، القيم الجمالية.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

Abstract :

The current research aims to know the concept of aesthetic values in the light of the Islamic religion, and to identify and classify the various values. To achieve this opposition, the new inductive form was followed to track the aesthetic values in the Islamic religion. It is clear that the deductive approach was followed in framing the aesthetic values in terms of their concept, fields, areas and classification. It reached a number of results, the most important of which are: Islam honored man with all his thoughts with knowledge and reason, sending other messengers of honor, and social solidarity is achieved in a more beautiful image in light of the aesthetic values that help achieve the tenderness of human feelings, so there are no grudges, no conflict and no selfishness. In addition, the values are derived from the vision of Islamic sources from the Qur'an and Sunnah and the efforts of Muslim scholars. The establishment of worship plays an important role in instilling aesthetic values in the souls of people, so affection and cooperation are achieved, and goodness and justice occur in society and social peace among the participants .

Keywords: *Islamic values, aesthetic values.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

المقدمة:

الحمدالله ذو الكمال والجلال والجمال والإكرام القائل سبحانه: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (النحل:٦). وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد

تعد القيم الجمالية ضرورة من ضروريات الحياة توجه سلوك الإنسان المسلم نحو الخير والفلاح في الدنيا والآخرة. وقيمة الجمال في غاية الأهمية للإنسان المسلم والحياة، فهي تسهم في الارتقاء بالإنسان والمجتمع، وتجعل الحياة أكثر إشراقاً وحيوية، والإنسان بفطرته يدرك جمال الكون، وما فيه من النظام والتناغم والتناسق، كما يرى تجليات الجمال في أنواع المخلوقات، وكلما تسامى الإحساس بالجمال لدى الإنسان والوعي بأبعاده الحسية والمعنوية، وتفاعل معه ارتقى في سلوكه(علي،٢٠١٩).

ولما كان الجمال قائمًا في فطرة الإنسان، سعى الدين الإسلامي إلى تأييد هذه الفطرة وتنميتها في الاتجاه الصحيح، فكان الجمال بعض ما يلتزم به الإنسان المسلم لأنه سمة قائمة في أوامر المنهج الإسلامي، فكل ملتزم بالدين الإسلامي لابد أن يكون للجمال من نفسه نصيب، ولم يكتفِ الدين الإسلامي بهذا بل قوى مكانة الجمال؛ حين جعل الجمال محبوباً لله سبحانه وتعالى، ليُصبح لزامًا لكل حريص على تنفيذ ما يُحبه الله سبحانه وتعالى أن يسعى لتحقيق الجمال، وتجسيده في الأقوال والهيئات والأعمال(نصرة،٢٠٠٨). والجمال في الإسلام له الأصالة والرعاية حيث يدخل في أصل الإبداع والصنع الإلهي، وكثيرة هي الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تدعو الإنسان لأن ينظر ويتفكر ويتذوق الجمال المحيط به في نفسه وفي الكون والطبيعية (الشمري، ٢٠٢١). منها قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ (التغابن، من الآية:٣). فالإنسان أحسن المخلوقات صورة، وأبهاها منظرًا (السعدي،١٤٢٢). ومنها حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ "إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ" (مسلم،١٣٧٤، ص٩٣). وبعد القراءة والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة مثل دراسة (أبو النور،٢٠١١)، ودراسة (أبو الهيجاء،٢٠٠٨)، ودراسة(الأمين،٢٠١٦)، ودراسة(الحربي،٢٠١٥)،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

ودراسة(خزعلي،٢٠١١) ودراسة(Al-saadi,etal,2020) والبحث في المصادر المختلفة نجد أن موضوع القيم الجمالية من المواضعات ذات الأهمية الكبيرة التي دار حولها البحث الفلسفي عبر التاريخ الإنساني منذ نشأته، وحظي باهتمام الكثير من المتخصصين في علوم عده منها: علم الجمال، وعلم الفن، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، لذلك هو موضوع متشعب وله مجالات عديدة، ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث الذي يهدف إلى تأصيل القيم الجمالية من رؤية إسلامية. وتتمثل أسئلة البحث في الآتي:

١-ما مفهوم القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي؟

٢- ما مجالات القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي؟

٣- ما ميادين القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي؟

٤- ما تصنيف القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي؟

أهداف البحث:

١-التعرف على مفهوم القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي.

٢- التعرف على مجالات القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي.

٣- التعرف ميادين القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي.

٤- الكشف عن تصنيف القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية القيم الجمالية في الدين الإسلامي؛ حيث أن الغاية منها السمو بالإنسان إلى كمالاته كلها للوصول إلى السعادة في الدنيا والآخرة، كما نجد أن موضوع القيم الجمالية من المواضعات ذات الأهمية الكبيرة التي دار حولها البحث الفلسفي عبر التاريخ الإنساني منذ نشأته، وحظي باهتمام الكثير من المتخصصين في علوم عده منها: علم الجمال، وعلم الفن، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، كما يمكن الاستفادة من هذا البحث في إثراء مكتبة التراث الإسلامي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اتباع المنهج الاستقرائي أولاً لتتبع القيم الجمالية في الدين الإسلامي، ومن ثمّ اتُبع المنهج الاستنباطي في تأصيل القيم الجمالية من حيث مفهومها ومجالاتها وميادينها وتصنيفها.

مصطلحات البحث:

شمل هذا البحث على عدد من المصطلحات تتوافق مع أهدافه:

القيم الإسلامية اصطلاحًا: مجموعة من المعايير التي وضعها مصدري التشريع الإسلامي؛ القرآن الكريم والسنة النبوية، ليعيش في ضوئها، والتي تحدد له كل ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه(خزعلي،٢٠١١).

القيم الجمالية اصطلاحًا:

عُرِّفت بأنها: التعبير عن اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل والتنظيم والترتيب والنظافة والتوافق والتنسيق ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني (أحمد وهلالي،٢٠١٩).

التعريف الإجرائي للقيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي: مجموعة من المعايير في ضوء مجالات التربية الإسلامية توجه سلوك الإنسان نحو الخير والفلاح في الدنيا والفوز في الآخرة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

الإطار النظري للبحث:

المبحث الأول: مفهوم القيم الجمالية:

بما أن مفهوم القيم الجمالية به أكثر من جزء سيتم تعريف كل جزء على حده، ثم الخروج بتعريف إجرائي للمفهوم بشكل عام.

١-المعنى اللغوي للقيم:

جاء في لسان العرب: " والقِيمَةُ: وَاحِدَةُ القِيَم، وأَصله الْوَاوُ لأَنه يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ. والقِيمة: ثَمَنُ الشَّيْءِ بالتَّقْوِيم" (ابن منظور، ١٤١٤، ص٥٠٠).

القيم الإسلامية اصطلاحًا: مجموعة من المعايير التي وضعها مصدري التشريع الإسلامي؛ القرآن الكريم والسنة النبوية، ليعيش في ضوئها، والتي تحدد له كل ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه(خزعلي،٢٠١١).

٢- المعنى اللغوي للجمال:

ورد في لسان العرب: والجَمَال: مَصْدَرُ الجَمِيل، وَالْفِعْلُ جَمُلَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَكُمْ فِيها جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ؛ أَي بَهَاءٌ وَحُسْنٌ. (ابن منظور، ١٤١٤، ص١٢٦).

القيم الجمالية اصطلاحًا:

تعددت تعاريف القيم الجمالية بتباين آراء أصحابها في ماهية الجمال وتبعًا لاختلاق نظرتهم للحياة من ذلك تعريف(هيجل) للقيم الجمالية بأنها: علم الجمال وفلسفة الفن متولد من الروح وتعاد ولادته من جديد، وكلما ارتقت الروح ومنتجاتها فوق الطبيعية وظواهرها ارتقى أيضًا جمال الفن على جمال الطبيعة (٢٠٠٩/٢٠١٠).

وعُرِّفت بأنها: التعبير عن اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل والتنظيم والترتيب والنظافة والتوافق والتنسيق ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني (أحمد وهلالي،٢٠١٩).

كما تُعرَّف بأنها: اعتقاد دائم تجاه كل ما هو جميل في مكونات الحياة من ممارسات تربوية قيمة وسلوكيات إيجابية سامية، من صفات حسنة وجميلة تستطيبها النفس البشرية وتُسر

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

بها، وتفرح لها وتبتهج بها قولاً وفعلاً ووجداناً، نابعة من المرجعية الإسلامية(علي،٢٠١٩).

كذلك عُرفت بأنها: مجموعة الأحكام التي تمثلها استجابة وجدانية أو سلوكية جمالية وفنية وثقافية نحو الذوات والمعاني والأشياء، والتي تحكم سلوك الفرد تجاه الجميل والقبيح(الدرعان،٢٠١٩). ومع أنه ليس هناك اتفاق تام حول تعريف محدد للقيم الجمالية في الاصطلاح مما سبق؛ بسبب اختلاف وجهات النظر إلا أن لها رابطا مشتركا، وهو تذوق القيم الجمالية والإحساس بها وهذا أدنى مراتب تصنيف القيم الجمالية وسوف يأتي توضيح ذلك لاحقًا، حيث عرف كلٍ من هيجل (٢٠٠٩/٢٠١٠)، وأحمد و هلال(٢٠١٩)، و الدرعان(٢٠١٩) القيم الجمالية تعريفًا عامًا اقتصر على القيم الجمالية الظاهرة فقط ،بينما عرف علي(٢٠١٩) القيم الجمالية تعريفًا نابعًا من المرجعية الإسلامية اشتمل على القيم الجمالية الظاهرة والمعنوية وهذا ما اتفق عليه البحث الحالي مع دراسة علي(٢٠١٩) في كون المرجعية نابعة من مصادر الدين الإسلامي وفي ضوء تلك التعريفات يمكن صياغة التعريف الإجرائي للقيم الجمالية في الإسلام في هذا البحث بأنها: مجموعة من المعايير في ضوء مجالات التربية الإسلامية توجه سلوك الإنسان نحو الخير والفلاح في الدنيا والفوز في الآخرة.

مصادر القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي:

غاية القيم الجمالية أن يسمو الإنسان المسلم إلى كمالاته كلها؛ فالقيم الجمالية تقوم على دين إسلامي رباني ارتضاه ربّ العالمين، صالحه لكل زمان ومكان، لا تختلف باختلاف المجتمعات، ولا تضطرب وتتأرجح تبعًا للأهواء والمصالح كما في النظريات الغربية النفعية المادية فهي قيم نسبية، وسوف نعرض ذلك بالتفصيل لاحقًا، في حين أن القيم الجمالية في الإسلام تتسم بالثبات فمصادر ها تستمد مما يأتي، ويمكن حصر مصادر القيم الجمالية في الشكل (١):

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

الشكل (١) مصادر القيم الجمالية في الإسلام

١- القرآن الكريم:

هو المصدر الأول للقيم الجمالية والآيات الدَالة على ذلك كثيرة منها قوله الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ﴾ (الصافات:٦)."إنا جمَّلنا أقرب السماوات إلى الأرض بزينة جميلة هي الكواكب التي هي في النظر كالجواهر المتلألئة"(بن حميد وآخرون، ١٤٣٤، ص٤٤٦).

٢- السنة النبوية

هي المصدر الثاني للقيم الجمالية وهي الشارحة والمفصلة لآيات القرآن الكريم.

والقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لا تخضع للتجريب وتأبى أن تختبر علميا للتأكد من صدقها فهي صادقة صائبة لا تحتاج إلى تصديق أو تصويب ولا تخضع لتجارب البشر أو خبراتهم (أبو الهيجاء،٢٠٠٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

٣- التراث الإسلامي:

وهو المتمثل في التاريخ الإسلامي وسيرة الصحابة وعلماء المسلمين، والإطار الثقافي للمسلمين فهو منبع الجمال وقيمه الجمالية(بخاري،١٤٣٥).

٤-العقل والفكر والتأمل والتدبر:

فإعمال العقل الذي كرم الله به بني آدم من الجماليات التي أكرم الله به الإنسان المسلم(بخاري،١٤٣٥). قال الله سبحانه وتعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ (الإسراء، من الآية:٧٠)"وهذا من كرمه عليهم وإحسانه الذي لا يقادر قدره حيث كرم بني آدم بجميع وجوه الإكرام، فكرمهم بالعلم والعقل وإرسال الرسل"(السعدي، ١٤٢٠، ص٤٦٣).

أهمية القيم الجمالية:

١-إن الحياة بدون إحساس بالجمال، تؤدى إلى الشعور بالملل، وذلك أن الجمال قيمة روحية كبيرة، ولو اقتصرت نظرتنا للحياة على جانبها المادي فقط تصبح الحياة هدفها المنفعة فقط.

٢-يتحقق التكافل الاجتماعي في أجمل صورة، في ظل القيم الجمالية، التي تساعد على تحقيق رقة مشاعر الإنسان، فلا أحقاد ولا صراع ولا أنانية (الشربيني،٢٠٠٥).

خصائص القيم الجمالية:

إذا نظرنا إلى القيم الجمالية من رؤية إسلامية نجد أن مصادرها كما ذُكر سابقًا تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية وجهود علماء المسلمين، فهي لا تقتصر على الجانب المادي فحسب بل تشمل أيضًا الجانب المعنوي بصور روحانية مستمدة من الدين الإسلامي، وفي مقابل ذلك إذا نظرنا إلى القيم الجمالية من رؤية غربية نجد أنها تتعلق بالجانب المادي فقط منكره لوجود الله سبحانه وتعالى، لذلك تتميز القيم الجمالية بخصائص عدة منها:

١- ربانية المصدر:

"مصدرها من رب العالمين سبحانه وتعالى، سواء ورد عليها نص شرعي أو لم يرد عليها نص، وحتى لو لم يرد نص شرعي عليها فهو يندرج تحت أصل شرعي عام، ليست رأيا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

بشريا تتغير حسب الأهواء والشهوات ولا نظامًا وضعيًّا، بل هي ربانية المصدر، والغاية، والمقصد؛ لذلك يبتغي بها الإنسان المسلم رضا الله سبحانه وتعالى" (الخزندار، ١٩٩٧، ص١٩).

٢- الشمولية:

من خصائص القيم الجمالية الإسلامية الشموليَّة؛ بمعنى أنّ دائرة القيم الإسلامية واسعة جدا، تشمل جميع جوانب حياة الإنسان المسلم؛ لتشمل أعماله ونشاطاته وعلاقته مع خالقه سبحانه وتعالى، وعلاقته الخاصة بنفسه، وعلاقته مع غيره سواء أكان غيره دولة أم جماعة أم فردًا، أم ملائكة، أم حيوان أم جماد قال تعالى: قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَلَمِينَ﴾ (الإنعام آية: ١٦٢). قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي عبادتي كلّها، أو قرباني أو حجي. وَمَحْيايَ وَمَمَاتِي وما أنا عليه في حياتي وأموت عليه من الإيمان والطاعة، أو طاعات الحياة، والخيرات المضافة إلى الممات كالوصيَّة والتدبير أو الحياة والممات أنفسهما لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ (البيضاوي، د.ت.، ص ١٩١).

٣-الصلاحية العامة:

القيم الجمالية تربية عامة من المهد إلى اللحد لا تنتهي بفترة زمنية محددة، ولا ترتبط بمكان دون مكان؛ إذ جاءت تشريعات الإسلام صالحة؛ لتعالج المشكلات الطارئة والمستَجِدَّة في كل زمان وأي مكان، فكل القيم الجمالية من جود وكرم، وصبر، وحسن مظهر... ثابتة لا يتغير معناها إلى يوم الحساب؛ لأنها تستند إلى كتاب أُحْكمت آياته من لدن حكيم خبير، فقد جاء الإسلام دعوة عامة للأفراد كافة، لا تختص الدعوة بزمن دون زمن ولا مجتمع دون مجتمع، ولكن جاء الإسلام بلاغًا لجميع البشر قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (سبأ من الآية : ٢٨). "وما بعثناك أيها الرسول إلا للناس عامة، مبشرًا أهل التقوى بأنَّ لهم الجنَّة، ومُخوّفًا أهل الكفر والفجور من النار (بن حميد وآخرون، ١٤٣٦، ص ٤٣١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

٤-ربط القول بالعمل والنظرية بالتطبيق:

جاءت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية؛ لتؤكد هذا المعنى، ولا قيمة لإيمان ما لم يتبعه عمل بمقتضاه، وأكثر ما يتجلى في المفهوم الإسلامي، هو ضرورة ربط الدين والأخلاق بالمعاملة والعمل واعتبار العمل دليل رسوخ الاتجاه القيمي في النفوس، فهو لب الإيمان (الشيباني، ١٩٨٨١، ص ٢٤١). ومن الآيات القرآنية المؤكدة لهذه الخاصية قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف من الآية: ٢) أي: "لم تقولون الخير، وتحتون عليه، وربما تمدحتم به، وأنتم لا تفعلونه، وتنهون عن الشر، وربما نزهتم أنفسكم عنه، وأنتم متلوثون به، ومتصفون به" (السعدي، ١٤٢٢، ص ١٨١٩).

وبناءً على ذلك نجد أن القيم الجمالية شاملة كاملة ذات صلاحية عامة تؤكد على ضرورة ربط الدين والقيم بالعمل، كيف لا يكون ذلك، فهي ربانية المصدر، تقوم على كتاب الله سبحانه وتعالى المصون من التحريف والتبديل، وعلى سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى، وعلى اجتهادات سلفنا الصالح فهم المبلغون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أساليب تنمية القيم الجمالية:

هناك عدد من الأساليب التربوية تنمي القيم الجمالية وهي كالآتي:

١- أسلوب العبادات:

إن إقامة العبادات تؤدي دوراً مهماً في غرس القيم الجمالية في نفوس الافراد ومن خلالها تتم المودة والمحبة والتعاطف والتكافل والتعاون وتزكو النفوس وتتطهر فيحدث الخير والعدل الاجتماعي والسلم الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

٢- أسلوب القدوة: القدوة الصالحة ضرورة لغرس القيم الجمالية في النفس التي تهدف إلى تربية مجتمع رشيد متوازن وتبدأ القدوة من الوالدين، ثم يأتي دور المؤسسة التعليمية والمدير قدوة حسنة بطبيعة فالمعلم ومرشداً، الصديق الصالح الناصح.

٣-أسلوب القصة: إن استخدام القصة ترسم الملامح الجميلة والتصوير المبدع في ترسيخ القيم الجميلة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

٤-أسلوب الثواب والعقاب: فهذا الأسلوب يؤثر في غي النفوس كثيرًا وذلك من خلال الترغيب في السلوك الحين والترهيب من السلوك السيئ (أبو شعيرة،٢٠١٥).

المبحث الثاني/مجالات الجمال في ضوء الدين الإسلامي:

تعددت مجالات التربية الإسلامية بتعدد أهميتها نذكر منها ما يأتي:

المجال الفعلي:

اهتم الإسلام أيما اهتمام بقيم جمال السلوك، التي تعتني بحسن المعاملة والأخلاق والتصرف، وهي ثمرة من ثمرات الإيمان، مثل: احترام مشاعر الآخرين وأحاسيسهم، التي تزيد من المحبة والألفة بين أفراد المجتمع، فلا ينبغي للأصدقاء مثلاً إذا اجتمعوا معًا أن يتناجى اثنان دون الآخر؛ فكيف نتوقع نظرة الطرف الثالث إلى صاحبيه؟ وأين مراعاتهم مشاعره؟ ولذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وضبط الانفعالات والعواطف، ومشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم واحترام الوقت، والتأدب بآداب الطعام، والتزام آداب السلوك، واحترام الآخرين، وأما الاعتذار فهو قيمة سلوكية، وهو علامة قوة هذا الشخص وليس ضعفه والاعتراف بالخطأ والعودة عنه، بقول الفرد " أنا آسف على ما بدر مني"، أو " أعتذر عن التصرف". ورفض الاعتذار صورة من صور الكبر والعناد، التي حذر الإسلام منهما، والاستئذان، والتبسم في وجه أخيك، والترتيب والانتظام، وإتقان العمل

والتربية الإسلامية تزخر بجمال السلوك، بكثير من الآيات الكريمة التي ينبغي للمسلم الحرص على تطبيقها في حياته. ومما يدل على قيمة الوقت واحترامه(السلخي،٢٠١٩). كما قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَوٰةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَت عَلَى المؤمِنِينَ كِتَبًا موقوتا﴾ (النساء:١٠٣).

المجال القولي:

يكاد يكون هناك إجماع لدى المربين أن هناك افتقارًا إلى تحلي الأفراد على مختلف الأصعدة الثقافية والعمرية والاجتماعية بالقيم الجمالية المتعلقة بالقول، وربما يعود السبب إلى ضعف تنشئتهم منذ طفولتهم عليها، أهم هذه القيم المتمثلة بخفض الصوت وعدم رفعه وجمال الحوار، وتجنب الفاحش من القول، واحترام الرأي والرأي الآخر، والاستماع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

والإنصات للآخرين وهناك آية كريمة تحث المسلم على انتقاء جميل الألفاظ، مما استحسنه الناس، وبما فيه من خير ونفع يعود على المجتمع بأكمله (السلخي،٢٠١٩).قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوا مُبِينًا ﴾(الإسراء:٥٣).

المجال الشخصي:

تقوم التربية الجمالية بدور واضح في الجانب الشخصي للأفراد والتأثير عليهم في معيشتهم حيث أن التربية الجمالية تؤدي إلى تحسين مستوي معيشة الفرد الجمالية لأنها تضع قيما وآدابا يتربى عليها الفرد، فينعكس ذلك عليه فيتعود ارتداء الملابس الجميلة وتعليمه تناسق الألوان واختيارها حسب المناسبات والمحافظة على نظافة مسكنه وكافة أمور حياته وبقدر ما يتم تدريب الفرد على التذوق الجمالي والرؤى السليمة القائمة على إدراك الجمال في كل ما يحيط به يمكن الحصول على فرد يحافظ على الجمال في كل مكان(حسن،٢٠١٩).

المجال العقلي:

تساهم التربية الجمالية بدور ملموس في الجانب العقلي، حيث تشير الدراسات التربوية والنفسية على أهمية التربية الجمالية في تنمية الجانب العقلي للفرد، لذلك فإن هذه التربية بما تحدثه من خبرات جمالية يجب أن تتوجه إلى عقل الفرد في الكشف عن استعداداته وإنمائها وإكسابها مهارات عقلية مهارات عقلية كالتفكير السليم والقدرة على الإبداع وإتقان أسلوب حل المشكلات، فالتربية الجمالية تعمل على تكوين العقلية الناقدة التي تستهجن القبح وتستبعده وبالتالي يتكون لدي الفرد معايير للتمييز بين الجميل والقبيح وبين الخير والشر ، فيستجيب للخير لأنه جميل ويكره الشر لأنه قبيح وبالتالي يصبح السلوك المبني على إدراك الجمال وتذوقه سلوكا أخلاقيا وفي هذا الشأن يشير جون ديوي إلى أن من وظائف التربية الجمالية أن تجعل الفرد قادرا من الناحية العقلية على إعطاء الخبرة معنى ويؤكد لما فيها من علاقات وارتباطات(حسن،٢٠١٩).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

المجال الإبداعي:

تلعب التربية الجمالية دورًا واضحًا في الجانب الإبداعي للفرد حيث يعتبر الإبداع ذو علاقة وطيدة بالتربية الجمالية ، لذلك فهناك من يقول أن التربية الجمالية هي التربية على الإبداع ، من هنا كان من الضروري تعويد الفرد على اكتشاف مواطن الإبداع من خلال الطرح الجمالي الذي يثير الفضول لدى العقول كالإبداع الفكري والعقلي والإبداع الأدبي والعلمي والإبداع الخلقي والإبداع الإداري والإبداع في حل المشكلات وإتقان الاعمال إن التربية الجمالية تظهر بشكل بارز في تشكيل العقلية الإبداعية للفرد ، ولذلك فهي تنمي القدرة على محبة الإبداع ومحبة الذوق عن طريق الكشف عن الاستعدادات الإبداعية لدى الفرد ومعرفة ما يتناسب مع قدراتهم واستخدام الحوافز اللازمة للإبداع(حسن،٢٠١٩).

المجال الاجتماعية:

تلعب التربية الجمالية دورًا واضحًا في الجانب الاجتماعي حيث أن التربية الجمالية ترتبط بالتربية الاجتماعية، كما أن الشعر والأدب والنحت والخط والرسم وهندسة المباني والمساجد والمدارس وغيرها من الفنون تعبر عما يمس البيئة والمجتمع، مما يساعد على فهم بيئته الاجتماعية والاندماج فيها، ويعده لان يكون أكثر تفاعلا مع بيئته ومجتمعه وبإحساس النفس البشرية الإيجابي بالجمال يمكن أن يسهم في إصلاح المجتمع واستقامته. كما تسعى التربية الجمالية إلى تحسين علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين من حوله، فالعلاقات الإنسانية تنبع من قيم التربية الجمالية لأن مجمل العلاقات الإنسانية تبنى على أسس جمالية من خلال التواصل الاجتماعي والمشاركة والعمل الجماعي فالتربية الجمالية تظهر علاقة الفرد بنفسه وبالآخرين من حوله حين يقيمها على أساس من التفاهم المتبادل والحب والتسامح وتعد التربية الجمالية وسيلة أساسية ورئيسة في إحداث التناسق والتوازن والترابط بين أنظمة المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية(حسن،٢٠١٩).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

المجال الترويحي:

تقوم التربية الجمالية بدور واضح وملموس في الجانب الترويحي حيث أن الاستمتاع بالجمال والترويح عن النفس من الأمور المطلوبة في التربية لأن الهدف الأساسي من الترويح يتمثل في تجديد النشاط ومتعة النفس لأن النفس إذا اعتادت طريقة معينه في التربية تنامى إليها السأم والملل بل إن الحياة بصفة عامة إن لم تغذ بالترويح أصبح الشعور بالرتابة سمة ظاهرة فيها، وهنا يأتي دور الترويح عن النفس فإنه يمثل جانبا جماليا في حياة الإنسان والذي يساعد على إيجاد جو من المتعة والمرح في النفوس(حسن،٢٠١٩).

المجال العلمي:

العلم فضيلة وشرف، وزينة وجمال، ذلك أمر لا خلاف فيه ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾(الزمر:٩) فالعلاقة بالله تعالى – عقيدة وعبادة بحاجة إلى علم، والعلاقة بالناس–والتعامل معهم – بحاجة إلى علم، والعلاقة بالكائنات الأخرى . غير الناس . بحاجة إلى علم ، والعلم في ظلال هذا الدين ليس معرفة باردة يتمتع بها العقل، أو ثقافة نظرية، أو فلسفة ولكنه العلم الذي ينتج عملا، وهناك نتائج سلوكية للعلم : إن العلم له نتائج كبيرة في بناء شخصية –الإنسان الباطنة، وبالتالي فلا بد أن تظهر آثار ذلك في سلوكه

(١) خشية الله تعالى:

حيث قال ربنا جل وعز في قوله : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾(فاطر من الآية:٢٨).وهكذا ربطت الخشية بصفة العلم، والعلم هنا على إطلاقه، فكل علم يؤدي إلى هذه الخشية، وسياق الآية يؤكد ذلك، حيث ورد في الآية تعقيباً على مشاهد كونية، ولننظر إلى النص في سياقه قال تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (٢٨) ﴾(فاطر:٢٧–٢٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

(٢) التواضع:

وتلك من نتائج العلم، فكلما أوغل الإنسان في العلم، كلما كبر علمه بعظم جهله، ذلك العلم يبصره بآفاق لم يكن يعلمها، ويفتح له مسالك ما كان يظن وجودها، هاتان الصفتان الخشية لله والتواضع له، هي مبعث الفضائل في النفس الإنسانية وأساس جمالها الباطن(الشامي،١٤٠٨).

المجال الأخلاقي:

جاء الإسلام داعياً إلى السلوك الحسن والأخلاق الحسنة فقد مدح الله سبحانه رسوله بحسن الخلق قائلاً: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤). فجمال الأخلاق يشمل كل الأخلاق الموجبة، من صدق وأمانة وكرم وشجاعة وصبر ووفاء، وترك كل سلوك قبيح نهى عنه الشرع من إفك وبهتان وغيبة ونميمة، فالفضائل الأخلاقية جميلة، والرذائل الأخلاقية قبيحة وهذا ما أشارت إليه دراسة(paris,2019) فمن تحلى بالأخلاق الحميدة وتخلى عن الأخلاق القبيحة فقد لبس ثوب الجمال ونحى نحو بلوغ الكمال الإنساني وهذا ما يرمي إليه ديننا الحنيف قال تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خير﴾ (الأعراف: ٢٦). فجمال السلوك والأخلاق يكون حين السراء والضراء، فقد دعا الإسلام إلى التحلي بالخلق الجميل، عند نزول المصائب، وعند التعرض للأذى من الآخرين، والتحلي بالسلوك الجميل عند التعرض لقبح سلوك الآخرين قال تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف: ١٨). وجمال السلوك عند حدوث الاختلافات(أحمد،٢٠١٦). قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (المزمل: ١٠).

المجال التعبدي:

إن الغاية من وجود الإنسان هي عبادة الله – عز وجل – وحده دون سواه، يقول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات:٥٦). إن ربط الإنسان بالخالق عز وجل – من أجل الأمور التي تهيئ له الاستقرار النفسي، وذلك لأن ما يقوم به من العبودية لله – عز وجل – وقاية له من الانحراف والزيغ والسقوط في مهاوي الردى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

والضياع، يقول الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ﴾ (العنكبوت:٤٥). وإن للعبادات باختلاف أنواعها آثاراً تربوية واضحة؛ فعلى سبيل المثال:

١ – الصلاة: إن الصلاة أنموذج واضح لمعنى الجمال المترابط، أننا حينما نتحدث عن جمال الصلاة عموماً لا يفوتنا أن نذكر جمال أنواع التربية المندرجة تحت إطارها، فالتربية على الإيمان، جمال، والخشوع جمال، والتربية الاجتماعية جمال، والنشاط جمال أيضاً.

٢–والصوم: أيضاً مدرسة للتربية الاجتماعية، وذلك حين يستشعر الإنسان حاجة إخوانه الفقراء والمساكين، ثم لا يجد بداً من أن يشفق عليهم، ويمد لهم يد العون والمساعدة، وأي جمال أعظم من هذا!

٣–الصدقة: سعادة للغني بالعطاء وسعادة من الفقير بما آتاه الله من المال والمؤونة. وفي الصدقة يدخل الإنسان أبواب الراحة النفسية، وذلك لأن الإنسان عندما يتصدق من ماله فإنه يزرع لديه جانباً هائلاً من البركة وسعة الرزق.

٤ – الحج: عبادة لها متعتها وجمالها الروحاني، ولها وقتها المحدد، ومكانها المحدد، اجتمع فيها شرف الزمان والمكان، ويشعر الإنسان بعد القيام بهذه العبادة العظيمة بطمأنينة النفس، وسكون البال، كيف لا والحال أن من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه؟! إن هذا الاجتماع العالمي له آثاره التربوية الواضحة، من تأصيل العقيدة، وتقوية الروابط بين المسلمين، الكلمة، ووحدة الصف، والذي يتمثل في جميع دقائقه تذوّق الجانب، وجمع الجمالي من خلال التلذذ بالعبادة (ابن ثنيان،٢٠١٠).

المجال الإيماني:

إن من أقوى السبل لتقوية الإيمان وتعزيزه في النفس التأمل في خلق الله الفسيح، ودقة صنعه، وجمال ما أوجده الله عز وجلَّ، والإحساس بوجوده– سبحانه– وأنه الذي فطر كل شيء، وإن تنمية العقيدة في نفوس الأفراد، وتربيتهم على الجزم والإقرار على التصديق بوجود الله، وكذلك حسن الظن بالله تدعو إلى استشعارهم بجمال الإيمان، وجمال الدعاء، بل وجمال نشوته الروحانية حين يدعو وهو موقن بالإجابة، إن الشخصية الإيمانية مصدر قوة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

وثبات للإنسان فهي تزرع الثقة بالله سبحانه فتطمئن نفسه، ويهدأ باله، ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه، وأي جمال أعظم من هذا، فسبحان الله!

وعندما تتسع بنا دائرة التأمل من تأمل الخَلْق إلى تأمل كتاب الخالق سبحانه نستشعر الجمال والروعة والخشوع والهيبة (ابن ثنيان،٢٠١٠). يقول الله تعالى: ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الحشر:٢١).

المبحث الثالث/ميادين القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي:

هناك عدة ميادين للقيم الجمالية في الدين الإسلامي وهي كالآتي:

١-ميادين الجمال في القرآن الكريم:

الجمال في القرآن الكريم لا يقتصر على تصوير الجمال وإبداع الخالق في خلقه؛ بل هو أبعد من هذا بكثير ابتداء باللفظ القرآني، لهذا كانت اللفظة الواحدة في القرآن تحمل معنىً جمالياً في أصل اللغة، بنفس الوقت تحمل تعبيراً عن المفاهيم والقيم الإسلامية، منها جماليات معنوية مثل الإيمان الإحسان البر، المعروف الرحمة، وكثير من الصفات النفسية والروحية، فهي جماليات معنوية تدرك بالعقل والوجدان، ومفردات تنص صراحة على الجمال المادي والمعنوي مثل: الحُسن النّضارة ، روضة الجنان، ريحان، ومفردات ذات صلة وثيقة بالجمالية ترتبط به كعامل نفسي مساعد مثل: أشرقت الأرض بنور ربها (عرابي،٢٠٠٦).

٢-ميادين الجمال في السنة النبوية:

وذكر لنا الله تعالى مثلاً للجمال البشري؛ تجلّى في جمال سيدنا يوسف عليه السلام الذي أوتَي شطر الحُسن، أما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؛ فقد جمع له الحُسَنَ كلّه خلقةً وخُلقاً، كما اكتمل بهديه والتشريع الدين للعالمين، فبعثه حسن الوجه حسن الصوت، وعن البراء رضي الله عنه قال:" كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسَن النَّاسِ وجهاً وأحسنَهُ خَلَقاً" (مسلم،١٣٧٤، ص٨١٩). ومن الجمال في السنة النبوية المطهرة الاهتمام بطهارة الجسد وطهارة اللسان والقلب والمال بتوازن ونظام(الأمين،٢٠١٦). وفي الحديث " الطُّهُورُ

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

شَطْرُ الإيمانِ، والْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ المِيزانَ، وسُبْحانَ اللهِ والْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ –أَوْ تَمْلأُ– ما بيْنَ السَّمواتِ والأَرْضِ، والصَّلاةُ نُورٌ، والصَّدَقَةُ بُرْهانٌ، والصَّبْرُ ضِياءٌ، والْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ، أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النّاسِ يَغْدُو فَبايِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُها، أَوْ مُوبِقُها"(مسلم،١٣٧٤، ص٢٠٣).

٣– ميادين وصفت بالجمال ولم تُعرف به:

هناك مقولة: أن الأشياء التي تبدو قبيحة للبعض لا تخلو من الجمال، وهذه المقولة صحيحة بعمومها، لأنهم يقصدون الأشياء المادية المرئية للعين، لكن لم يخطر على بال أحد أن في الأمور المعنوية القاسية على النفس جمال، لذلك جاء التوجيه الرباني ليلفت أنظارنا إليها ليحقق لنا عمق في التعامل مع هذه الأمور أبعد من تصورنا المحدود لها نذكر منها ما يأتي:

أ– الصبر الجميل:

فقد ورد في سورة يوسف الصبر الجميل مرتين قوله تعالى: ﴿فَصَبْرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف، من الآية:١٨) والصبر الجميل هنا أي: "فضيلة الصبر الجميل وهو الخالي من الجزع والشكوى معاً"(بن حميد ،١٤٣٤، ص٢٣٧) وقوله تعالى: ﴿فَصَبْرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًاۚ﴾ (يوسف، من الآية: ٨٣). أي: "فصبري صبر جميل، لا شكوى فيه إلا إلى الله"(بن حميد وآخرون، ١٤٣٤، ص٢٤٥).

ب– الهجر الجميل:

﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرٗا جَمِيلٗا﴾ (المزمل:١٠)."واصبر على ما يقوله المكذبون من الاستهزاء والسبّ، واهجرهم هجرًا لا أذيّة فيه"(بن حميد وآخرون،١٤٣٤، ص ٥٧٤). إن الهجر الجميل ليس المراد منه القطيعة، بل الترك المؤقت الذي لا يشوبه اذى ولا زيادة جفاء ولا غضب.

ج–السراح الجميل:

هو الطلاق الذي لا ضرر فيه، وقدم فيه لفظ التمتع على التسريح، ما يُشير إلى الكرم وحسن الخلق، وقد وردت الخطاب مرتين في نفس السورة الأولى خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم، بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (الأحزاب:٢٨). أي "يا أيها النبي، قل لأزواجك حين طلبن منك التوسعة في النفقة ولم يكن عندك ما توسع به عليهن: إن كنتنّ تُرِدْن الحياة الدنيا وما فيها من زينة، فتعالين إليّ أمتعكنّ بما تُمَتَّع به المطلقات، وأُطَلِّقكن طلاقًا لا إضرار فيه ولا إيذاء"(بن حميد وآخرون، ١٤٣٤، ص٤٢١) والثانية الخطاب للذين آمنوا بقوله: ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (الأحزاب:٤٩). هنا يتضح جمال الخُلُق الذي يريده الله تعالى للإنسان في هذا الخطاب، إذ يُبين الله عز وجل أن الإحسان في كلِّ شي؛ حتى في الطلاق الذي جعله الله آخر الحلول لإصلاح المشكلات المترتبة على عدم قدرة الزوجين في استمرار حياتهما (عبد السلام،٢٠٢٠).

٤-ميادين الجمال في الكون:

تدعو الآيات القرآنية الإنسان المسلم على النظر إلى الظواهر الكونية، ومواطن الجمال والإبداع الالهي، قال تعالى: بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (البقرة، من آية:١١٧). فانظر إلى دقة صنع الله في قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ (الصافات:٦)."إنا جمَّلنا أقرب السماوات إلى الأرض بزينة جميلة هي الكواكب التي هي في النظر كالجواهر المتلألئة"(بن حميد وآخرون،١٤٣٤، ص ٤٤٦). كانت أول عبادة قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم عبادة التأمل في جمال خلق الله، وبديع صنعه في السماء والقمر والنجوم والوديان والإنسان مما يدل على التناسق ودقة الإتقان، وهذه قيم جمالية ينبغي على الإنسان المسلم الالتزام بها؛ كي يسعد في حياته إن الاستمتاع بجمال الكون يشبع حاجة نفسية عند الإنسان، فهو يشعره بالراحة النفسية والاطمئنان، ويعمق تفكيره، ويزيد من إيمانه ولذا جاءت آيات كثيرة في القرآن الكريم تحض على إعمال الفكر والعقل والنظر في الكون؛ للوصول إلى الحق(السلخي،٢٠١٩). قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وزنها وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ﴾ (ق:٦). أي: "لا يحتاج ذلك النظر إلى كلفة وشد رحل، بل هو في غاية السهولة، فينظرون ﴿كَيْفَ بَنَيْنَاهَا﴾ قبة مستوية الأرجاء، ثابتة البناء، مزينة بالنجوم الخنس، والجوار الكنس، التي ضربت من الأفق إلى الأفق في غاية الحسن والملاحة، لا ترى فيها عيبًا، ولا فروجًا، ولا خلالًا، ولا إخلالاً، قد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

جعلها الله سقفًا لأهل الأرض، وأودع فيها من مصالحهم الضرورية ما أودع"(السعدي،١٤٢٠، ص٨٠٤).

٥-ميادين الجمال في الإنسان:

اهتم الإسلام بالإنسان بمكوناته الثلاثة الجسم والعقل والروح، وأكد على إظهار القيم الجمالية فيه، فقد حث على قيمة حسن المظهر، وإبداء الزينة، كما في قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الأعراف، من الآية:٣١). أي: "استروا عوراتكم عند الصلاة كلها، فرضها ونفلها، فإن سترها زينة للبدن، كما أن كشفها يدع البدن قبيحا مشوها. ويحتمل أن المراد بالزينة هنا ما فوق ذلك من اللباس النظيف الحسن"(السعدي،١٤٢٢، ص٥٣٣). وتتعدد القيم الجمالية المتعلقة بالإنسان، ومن أهمّ هذه القيم الجمالية العناية بالجسد، والنظافة والطهارة، والتطيب، وتقليم الأظافر، ونظافة الأسنان، وتربية حاسة الشم، ومما يدل على اهتمام الدين الإسلامي بهذه القيم ما (السلخي،٢٠١٩). قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "الفِطْرَةُ خَمْسٌ -أَوْ خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ-: الخِتانُ، وَالاستحداد وَنَتْفُ الإبْطِ، وَتَقْلِيمُ الأظْفارِ، وَقَصُّ الشّارِبِ"(مسلم، ١٣٧٤، ص٢٢١).

٦-ميادين الجمال في الرؤيتين الإسلامية والغربية:

وبعد الاطلاع على الأدب البحثي السابق، تم اختيار نموذجين، نموج من علماء المسلمين والآخر من علماء الغرب في العصر الحديث ممن تناول القيم الجمالية بشكل مفصل وفيما يأتي توضح ذلك:

أولاً: القيم الجمالية عند نموذج من الرؤية الإسلامية:

١/ابن قيم الجوزية: فقيه ومحدث عالم مسلم من علماء القرن الثامن الهجري الذين اهتموا بالقيم والتربية الجمالية. والجمال عند ابن القيم الجوزية ينقسم إلى قسمين كما هو موضح في الشكل (٢)، ظاهر وباطن، والجمال هو المحبوب لذاته وهو جمال العلم والعفة والشجاعة والجود وهذا هو الجمال الباطن، وهو محل نظر من الله سبحانه للإنسان وموضع محبته عَنْ أَبِي هريرة. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إِنَّ اللَّهَ لَا ينظر إلى صوركم وأموالكم. ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم (مسلم،١٣٧٤، ص٩٨٧). وأما

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

الجمال الظاهر؛ "فزينةٌ خصّ الله بها بعض الصور عن بعض، وهي من زيادة الخلق التي قال الله تعالى فيها: ﴿يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ﴾ (فاطر، من الآية:١). "يزيد الله في الخلق ما يشاء من عضو أو حُسْن أو صوت"(ابن حميد وآخرون، ١٤٣٤، ص٤٣٤). وجمال الباطن أحس من الظاهر، لأن القلوب لا تنفك عن تعظيم صاحبه وحبته والميل إليه (ابن قيم الجوزية،٢٠١٣).

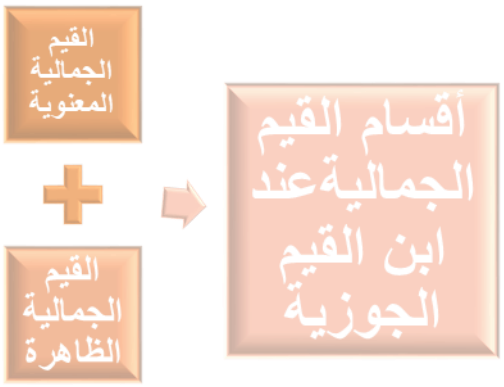

الشكل (٢) أقسام الجمال عند ابن القيم الجوزية

ثانيًا: القيم الجمالية عند نموذج من الرؤية الغربية:

١/جون ديوي: فيلسوف أمريكي من فلاسفة القرن العشرين ينتمي للفلسفة البرجماتية؛ التي تعني الفلسفة العملية تفسر الكثير من طبيعة الثقافة الأمريكية، وهي تنظر إلى أن الأفكار والمعتقدات التي لا يترتب عليها فعل أو منفعة بلا قيمة، وهذ المعنى مشترك بين الخبرات جميعًا بما فيها القيم الجمالية لا يمكن اعتبارها شيئًا مستقلاً عن التجربة العملية ويرى جون ديوي أن الخبرة أو القيمة الجمالية تأتي عن طريق الإحساس بالجمال أو استجابة الإنسان لما يدركه في بئته الخارجية من نظام بحيث تكون استجابته ومشاركته لهذا النظام يشعره بالتوافق والانسجام(جون ديوي، ١٨٢٢/ ٢٠١١؛بشيوة، ٢٠١٣).

وبعد العرض السابق لرؤيتين تجاه القيم الجمالية، نجد أن سبب الاختلاف هنا أن الرؤية الغربية ترى أن القيم الجمالية وسيلة للوصل إلى منفعة دنيوية، بينما نجد أن الرؤية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

الإسلامية ترى أن القيم وسيلة لتهذيب السلوك ابتغاء رضوان الله سبحانه وتعالى ليصل إلى الفلاح في الدنيا والفوز في الآخرة، وهذه هي الغاية الكبرى من وجوده في هذه الحياة الدنيا.

المبحث الرابع/ تصنيف القيم الجمالية في ضوء الدين الإسلامي:

تنوع تصنيف القيم الجمالية بتنوع أفكار واتجاهات أصحابها وهي كالآتي:

تصنيف بخاري للقيم الجمالية (١٤٣٥):

١-القيم الجمالية الوجدانية:

الاستبشار، الأسماء الحسنة، الشعور بالآخرين، الاحساس بجمال الطبيعة، الذوق الرفيع، صفاء النية، الاحساس بالسعادة.

٢-القيم الجمالية القولية:

روعة ألفاظ التشجيع والتحفيز، عذوبة قول الحق، بهجة التلفظ بالسلام، رقة الكلمة الطيبة، بهاء الحمد والشكر، عظمة البدء بالبسملة، لذة مناجيات الله بالدعاء، حلاوة النطق بالشهادتين.

٣-القيم الجمالية السلوكية:

التطيب، الصوت الحسن، الابتسامة، نقاء العفة، العفو والصفح الجميل، التقرب إلى الله بألوان العبادة، التحلي بالأدب.

تصنيف هربرت للقيم الجمالية:

١-التربية البصرية: بالعين.

٢-التربية التشكيلية باللمس.

٣-التربية الموسيقية: بالأذن.

٤-التربيةالحركية بالعضلات.

٥-التربية اللفظية: بالكلام.

٦-التربية الإنسانية: بالفكر (أبو النور،٢٠١١).

تصنيف ابن قيم الجوزية للقيم الجمالية (٢٠١٣).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

١-جمال باطن: جمال العفة، والعلم، والشجاعة، والجود.

٢-جمال ظاهر: الزينة، والجمال البشري الذي هو جمال الاعضاء، جمال الشكل، جمال الصوت.

تصنيف الشامي للقيم الجمالية (١٤٠٨).

١-جماليات الظاهر: جماليات الجسم، جماليات الهيئة، جماليات اللبس، جماليات الكلام.

٢-جماليات الباطن: جماليات الفكر، جماليات العلم، جماليات الأخلاق، جمالية مكانة جمال الباطن، جماليات التربية والمنهج.

مما سبق يتضح أنّ تصنيف بخاري (١٤٣٥) كان حسب الأهداف التربوية، وتصنيف هربرت (٢٠١١) على حسب مجال التربية الجمالية بشكل عام، وتصنيف الشامي (١٤٠٨) وابن القيم الجوزية (٢٠١٣) كان على حسب الجمال ظاهرا وباطنا، وبعد الاطلاع على الأدب البحثي والدراسات السابقة جاء تصنيف البحث الحالي للقيم الجمالية على حسب مجالات التربية الإسلامية كما هو موضح في الشكل (٣):

الشكل (٣) تصنيف القيم الجمالية حسب مجالات التربية الإسلامية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

١-القيم الجمالية الإيمانية:

التأمل في خلق الله الفسيح، ودقة صنعه، وجمال ما أوجده الله عز وجلَّ، والإحساس بوجوده- سبحانه- وأنه الذي فطر كل شيء، وكذلك حسن الظن بالله تدعو إلى استشعار جمال الإيمان، وجمال اليقين بإجابة الدعاء، والثقة بالله، كذلك التأمل في كتاب الله سبحانه الذي يشعر بالهيبة والخشوع.

٢-القيم الجمالية التعبدية:

مثل الدعاء، الخشية وفرائض الصلاة والزكاة والحج ومن خلالها تتم المودة والمحبة والتعاطف والتكافل وتزكو النفوس وتتطهر فيحدث الخير والعدل الاجتماعي والسلم بين أفراد المجتمع.

٣-القيم الجمالية القولية:

بخفض الصوت وعدم رفعه، وجمال الحوار، وتجنب الفاحش من اللفظ، واحترام الرأي والرأي الآخر، والاستماع والإنصات للآخرين، انتقاء جميل الألفاظ مما استحسنه الناس، جمال الصوت، جمال الحديث.

٤-القيم الجمالية الفعلية:

مراعاة مشاعر الآخرين وضبط الانفعالات والعواطف، ومشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم، واحترام الوقت، والتأدب بآداب الطعام، والتزام آداب السلوك، واحترام الآخرين، والاعتذار، والاستئذان، والتبسم في وجه أخيك، والترتيب، والانتظام، وإتقان العمل.

٥-القيم الجمالية النفسية والروحية:

جماليات معنوية تدرك بالعقل والوجدان كالمفردات التي تنص صراحة على الجمال المعنوي مثل: وصف نعيم الجنة؛ الحُسن، النّضارة، روضة الجنان، ريحان، ومفردات ذات صلة وثيقة بالجمالية ترتبط به كعامل نفسي مساعد مثل: أشرقت الأرض بنور ربها.

٦-القيم الجمالية الترويحية:

الاستمتاع بالجمال، الترويح عن النفس، إيجاد جو المتعة والمرح، تجديد النشاط.

٧-القيم الجمالية الاجتماعية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

الشعر والأدب والنحت والخط والرسم وهندسة المباني والمساجد والمدارس وغيرها من الفنون تعبر عما يمس البيئة والمجتمع، مما يساعد على فهم البيئة الاجتماعية والاندماج فيها، التواصل الاجتماعي، والمشاركة والعمل الجماعي، والحب والتسامح.

٨-القيم الجمالية الأخلاقية:

فجمال الأخلاق يشمل كل الأخلاق الموجبة، من صدق وأمانة وكرم وشجاعة وصبر ووفاء، وترك كل سلوك قبيح نهى عنه الدين الإسلامي من إفك وبهتان وغيبة ونميمة، التحلي بالخلق الجميل عند نزول المصائب، وعند التعرض للأذى من الآخرين، والتحلي بالسلوك الجميل عند التعرض لقبح سلوك الآخرين.

٩-القيم الجمالية الشخصية:

الاهتمام بالنظافة في الملبس والجسم والمسكن، الاهتمام بطهارة الجسد وطهارة اللسان والقلب والمال بتوازن ونظام، كذلك تنسيق الألوان واختيارها حسب المناسبات وارتداء الملابس الجميلة، التذوق الجمالي والرؤى السليمة القائمة على إدراك الجمال.

١٠-القيم الجمالية وصفت بالجمال ولم تُعرف به:

الصبر الجميل، الهجر الجميل، السراح الجميل.

١١-القيم الجمالية العقلية:

التفكير السليم، اتقان أسلوب حل المشكلات، العقلية الناقدة معيار للتمييز بين الجميل والقبيح والخير والشر، تقديم الخبرة.

١٢-القيم الجمالية الإبداعية:

الإبداع من خلال الطرح الجمالي الذي يثير الفضول لدى العقول كالإبداع الفكري والعقلي والإبداع الأدبي والعلمي والإبداع الخلقي والإبداع الإداري والإبداع في حل المشكلات وإتقان الاعمال.

١٣-القيم الجمالية العلمية:

البحث عن العلم، ربط العلم بالعمل، ربط العلم بالتواضع، ربط العلم بصفة خشية الله.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

وصفاء وتعيشها المشاعر أحاسيس رقيقة كشف المنهج الإسلامي عنها الستار فأضاءت بوهجها القلوب واستمدت سناها مادة الإبصار وسمعت فيها الأذن تنتمي إلى مدرسة واحدة وتستمد جمالها من معين واحد، من مدرسة الإيمان.

الدراسات السابقة:

دراسة الحربي (٢٠١٥): حيث هدفت إلى توضيح التربية الجمالية في الاسلام وترد الشبهات عن الإسلام من خلال اظهار الجانب الجمالي والبياني في الدين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها ما يأتي: التربية من أهم الموضوعات التي عَنيت بها الأمم في الماضي والحاضر، فينبغي لطلاب العلم الاهتمام بها، فإن لها دور فعّال وواضح في حضارة المجتمع وتقدمه العلمي والتنموي، الإنسان بطبيعته يميل للإحساس بالجمال، الذي هو مُحبب إلى كل نفس مؤمنة.

دراسة السلخي (٢٠١٩): حيث هدفت إلى تحليل القيم الجمالية المتضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى، واتبعت الدراسة منهج تحليل، وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها ما يأتي: احتل مجال جمال السلوك الرتبة الأولى بـ (١٥٤) تكرارًا، ثم مجال جمال الإنسان بـ (١٠١) تكرار، وتلاهما مجال جمال الكون بـ (٣٨) تكرارًا، وأخيرا جاء مجال جمال القول بالرتبة الأخيرة بـ (٣٦) تكرارًا.

دراسة حسن (٢٠١٩): حيث هدفت إلى التعرف على التربية الجمالية للتلاميذ بالمدرسة المصرية رؤية تربوية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى نتائج عدة، أهمها ما يأتي: أن تربية الإنسان على الذوق والجمال أصبح ضرورة عصرية. وتناول البحث خمسة محاور أولها تعريف التربية الجمالية وثانيها أهداف وأهمية التربية الجمالية، وثالثها دور التربية الجمالية بالمدرسة، ورابعها واقع التربية الجمالية بالمدرسة المصرية.

دراسة أبو شعيرة(٢٠١٥): حيث هدفت إلى تسليط الضوء على المنطلقات الفكرية للتربية الجمالية في التصور الإسلامي، والتعرف على المنطلقات الفكرية للتربية الجمالية في بعض النظريات الغربية المعاصرة، واتبعت الدراسة منهج تحليل، وتوصلت إلى نتائج عدة،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

أهمها ما يأتي: الأصالة والاستقلالية في التربية الجمالية في التصور الإسلامي، لقد ثبت لكل من الفلاسفة المسلمين والمعاصرين القيم الإنسانية العليا (الحق، والخير، والجمال) وجعلوها هدفا أسمى، فالجمال الإسلامي ابتعد عن محاكاة الواقع، أما النظريات الغربية المعاصرة فقد اهتمت بالمحاكاة الكلاسيكية، وكذلك الحال بالنسبة للمادية والانطباعية في محاكاة الطبيعة، أكد كل من الفكرين الإسلامي والغربي أن كل جمال له قيمة.

دراسة عبد الرحمن وآخرون (٢٠١٩): حيث هدفت إلى توضيح مفهوم التربية الجمالية، وتحديد أهدافها، وأهميتها، وخصائصها لدى طلاب كليات التربية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي حدود الدراسة اقتصرت الدراسة على بيان دور عضو هيئة التدريس في تحقيق أهداف التربية الجمالية لدى طلاب كليات التربية وتناولت واقع دور عضو هيئة التدريس في تحقيق أهداف التربية الجمالية لدى طلاب كليات التربية. كما تناولت محاولة وضع تصور مقترح لدور عضو هيئة التدريس في تحقيق أهداف التربية الجمالية لدى طلاب كليات التربية.

نتائج البحث:

١- القيم الجمالية توجه سلوك الإنسان المسلم نحو الخير والفلاح في الدنيا والآخرة.

٢- القيم الجمالية تسهم في الارتقاء بالإنسان والمجتمع.

٣- الإنسان يرى تجليات الجمال في أنواع المخلوقات فتقوده إلى التأمل وبالتالي معرفة وجود الخالق سبحانه وتعالى.

٤- كلما وعى الإنسان بأبعاد الجمال الحسية والمعنوية كلما تفاعل معها وارتقى بسلوكه.

٥- كلما التزم الإنسان بالدين الإسلامي يجب أن يكون للجمال من نفسه نصيب.

٦- كرم الإسلام الإنسان بجميع وجوه الإكرام فكرمهم بالعلم والعقل وإرسال الرسل وغيره من وجوه الإكرام.

٧- إن للجمال قيمة روحية كبيرة والحياة بدون إحساس بالجمال تؤدي إلى الشعور بالملل والحياة يصبح الهدف منها نفعي فقط.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

٨-يتحقق التكافل الاجتماعي في أجمل صورة في ظل القيم الجمالية التي تساعد على تحقيق رقة مشاعر الإنسان فلا أحقاد ولا صراع ولا أنانية.

٩-تستمد القيم من رؤية إسلامية مصادرها من القرآن والسنة وجهود علماء المسلمين.

١٠-دائرة القيم الجمالية في الإسلام واسعة جدًا تشمل جميع جوانب حياة الإنسان.

١١- القيم الجمالية تربية عامة من المهد إلى اللحد لا تنتهي بفتره زمنية محددة من المهد إلى اللحد.

١٢-إن إقامة العبادات لها دور مهم في غرس القيم الجمالية في نفوس الأفراد فتتم المودة والتعاون فيحدث الخير والعدل في المجتمع والسلم الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

١٣-من أساليب تنمية القيم الجمالية أسلوب القدوة الصالحة ضرورة لغرس القيم الجمالية في النفوس تهدف إلى تنمية مجتمع رشيد ومتوازن تبدأ القدوة من الوالدين ثم يأتي دور المؤسسة التعليمية فالمدير قدوة بطبعة والمعلم مرشد والصديق الصالح ناصح.

١٤-اهتم الدين الإسلامي بقيم جمال السلوك التي تعني بحسن المعاملة والأخلاق والتصرف وهي ثمرة من ثمرات الإيمان.

١٥-تساهم التربية الجمالية بدور ملموس في الجانب العقلي حيث توجه عقل الإنسان إلى الكشف عن استعداداته وإنمائها وإكسابها مهارات عقلية كالتفكير السليم والقدرة على الإبداع وإتقان أسلوب حل المشكلات وتكوين العقلية الناقدة التي تفرق بين الخير والشر.

١٦-العلم فضيلة وشرف وزينة وجمال، ذلك أمر لا خلاف فيه ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٩) فالعلاقة بالله تعالى – عقيدة وعبادة بحاجة إلى علم، والعلاقة بالناس والتعامل معهم بحاجة إلى علم والعلاقة بالكائنات الأخرى غير الناس بحاجة إلى علم.

١٧-إن الصلاة أنموذج واضح لمعنى الجمال المترابط فهناك أنواع للتربية المندرجة تحت إطارها فالتربية على الإيمان جمال والخشوع جمال والتربية الاجتماعية جمال والنشاط جمال أيضاً.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الثالث يوليو ج (٢) ٢٠٢٥

١٨-هناك ميادين وصفت بالجمال ولم تُعرف به لذلك جاء التوجيه الرباني ليلفت أنظارنا إليها ليحقق لنا عمق في التعامل مع هذه الأمور منها الصبر والهجر والسراح الجميل.

١٩- إن الجمال عند ابن القيم الجوزية ينقسم إلى قسمين جمال ظاهر وباطن والجمال الباطن أحس من الظاهر.

٢٠-يرى جون ديوي أن الخبرة أو القيم الجمالية تأتي عن طريق الإحساس بالجمال واستجابة الإنسان لما يدركه في بيئته الخارجية تشعره بالتوافق والانسجام.

المراجع:

أولًا/المراجع العربية:

- ابن ثنيان، أمل بنت محمد بن عبد الرحمن. (٢٠١٠). التربية الجمالية للمرأة المسلمة المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية] رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى [. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (١٤٠٣). روضة المحبين ونزهة المشتاقين. دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين. (١٤١٤). لسان العرب ط٣. دار صادر.
- أبو شعيرة، خالد محمد. (٢٠١٥). مفهوم الجمال من المنظور الإسلامي وبعض النظريات الغربية المعاصرة: دراسة مقارنة. مجلة التربية،١(١٦٤)، ٣٣٧ – ٣٧٠.
- أبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض. (٢٠٠٨). القيم الجمالية والتربية. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- أبو النور، محمود أبو النور. (٢٠١١). التربية الجمالية بين الاتجاهين الإسلامي والغربي: دراسة مقارنة. التربية، ١٤(٣٣)، ١١ – ٤٥.
- أحمد، ممدوح صابر، وهلالي، ممدوح مسعد أحمد. (٢٠١٩). إدمان الأنترنت وعلاقته بالقيم الجمالية لدي طلاب كلية التربية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٧(٦)، ٢٩٥ – ٣١٥.
- أحمد، وقيع الله قسم السيد. (٢٠١٦). التربية الجمالية في الإسلام تلازم بين جمال الظاهر وجمال الباطن. مجلة آفاق تربوية، ٣(٥) ٦٧ – ١٠١.
- الأمين، روضة عبد المنعم. (٢٠١٦). التربية الجمالية في السنة النبوية: دراسة تطبيقية في الأربعين النووية. مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، ١٩(٣٢)، ٢٦٥ – ٢٩٧
- بن حميد، صالح عبد الله، الشنقيطي، محمد سيدي الأمين العيص، زيد عمر، الربيعة، محمد عبد الله، شكري، أحمد خالد، الخطيب، أحمد سعد، الضاوي، بزوي، الحربي، حسين، السبت، خالد الفلاح، سعيد، الحمد، غانم قدوري، القحطاني، محمد عبد الله، البريدي، أحمد محمد، الشهري عبد الرحمن معاضة، الطيار، مساعد سليمان، الماجد، ناصر محمد. (١٤٣٤). المختصر في تفسير القرآن الكريم (ط٢) مركز تفسير الدراسات القرآنية.
- بن حميد، صالح عبد الله، الشنقيطي، محمد سيدي الأمين العيص، زيد عمر، الربيعة، محمد عبد الله، شكري، أحمد خالد، الخطيب، أحمد سعد، الضاوي، بزوي، الحربي، حسين، السبت، خالد الفلاح، سعيد، الحمد، غانم قدوري، القحطاني، محمد عبد الله، البريدي، أحمد محمد، الشهري عبد الرحمن

معاضة، الطيار، مساعد سليمان، الماجد، ناصر محمد. (١٤٣٦). المختصر في تفسير القرآن الكريم (ط٣) مركز تفسير الدراسات القرآنية.

- بشيوة، كريمة محمد. (٢٠١٣). أعلام الفن في الفكر الغربي المعاصر. المجلة الجامعة،٣(١٥).٧٧-١٨٨.
- البيضاوي، ناصر الدين عبد الله عمر. (د.ت.). أنوار التنزيل أسرار التأويل "المعروف بتفسير البيضاوي". دار إحياء التراث العربي.
- الثقفي، عبد الله بن دخيل الله عوض. (٢٠٢٠). أسلمة علم الجمال: دراسة نقدية للتصور السائد حول علم الجمال الإسلامي. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (٥٣)، ٥٩ – ٧٢.
- جون ديوي. (٢٠١١). الفن خبرة (إبراهيم زكريا، مُترجِم). المركز القومي للترجمة (العمل الأصلي نشر في١٨٢٢).
- حامد، محمود. (٢٠١٨). التربية الجمالية عند الأطفال: التذوق الجمالي. المعرفة، ٥٦، (٦٥٣)، ٩٧ – ١٠٧.
- الحربي، فوزي أحمد، وحسن، حيدر خوجلي محمد. (٢٠١٥). التربية الجمالية فى الإسلام: دراسة وصفية تحليلية] رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية [. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- حسن، فتحي. (٢٠١٩). التربية الجمالية للتلاميذ بالمدرسة المصرية: رؤية تربوية. بحوث في التربية النوعية، (٣٥)، ٧١ – ٩٩.
- خزعلي، قاسم محمد محمود. (٢٠١١). القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، (٢٥)، ٥٥ – ١٠٢.
- الخزندار، محمود محمد. (١٩٩٧). هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقاً (ط.٢). دار طيبة للنشر والتوزيع.
- خياط، محمد جميل هلي. (٢٠١٦). المبادئ والقيم في التربية الإسلامية. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الدرعان، نعيمة عمر. (٢٠٢٠). قيم التربية الجمالية لدى طالبات جامعة الجوف في ضوء الهوية الثقافية: دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، (٢٥)، ٢٠٩ – ٢٨٦.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. دار السلام للنشر والتوزيع.

- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (١٤٢٢). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ط.٢). دار السلام للنشر والتوزيع.
- السلخي، محمود جمال. (٢٠١٩). القيم الجمالية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن: دراسة تحليلية. المجلة السعودية للعلوم التربوية، (٣)، ٤٧ – ٧٧.
- السواط، فوزية بنت خلف بن علي. (٢٠٢١). التربية الجمالية المستنبطة من السنة النبوية وتطبيقاتها التربوية في الأسرة النووية في ظل التحول الرقمي. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (١٧)، ٦٩ – ٩١.
- الشامي، صالح أحمد. (١٤٠٨). التربية الجمالية في الإسلام. المكتب الإسلامي.
- الشربيني، فوزي. (٢٠٠٥). التربية الجمالية بمناهج التعليم. المؤتمر العلمي التاسع – معوقات التربية العلمية في الوطن العربي التشخيص والحلول. الجمعية المصرية للتربية العلمية،١.
- الشمري، مها بنت سراي حماد. (٢٠٢١). نظرة الإسلام الجمالية إلى المرأة: دراسة تحليلية. مجلة كلية دار العلوم، ع١٣٥، ٧٠١ – ٧٥٨.
- الشيباني، عمر التومي. (١٩٨٨). فلسفة التربية الإسلامية. الدار العربية للكتاب.
- عبد الرحمن، نجلاء عطية، أبو الحسن، إيمان عبدالرضا، درويش، محمد درويش، وسلامة، ريهام حسين. (٢٠١٩). التربية الجمالية وماهيتها، وأهدافها، وخصائصها. مستقبل التربية العربية، ٢٦، (١٢٢)، ١٦٣ – ١٨٦
- عبد السلام، سعد. (٢٠٢٠). التصور الإسلامي لفلسفة الجمال. مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية، (٤٧)، ١١٥ – ١٢٩.
- عرابي، رباب كامل فرحان. (٢٠٠٦). التربية الجمالية: رؤية إسلامية] رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك [. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- علي، عايض محمد. (٢٠١٩). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لدي طلبة المرحلة الثانوية في أمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية] رسالة ماجستير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية [. قاعدة بيانات دار المنظومة.
- عبيد، دلال كاظم. (٢٠١٩). القيم الجمالية في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في مؤسسات التعليم العالي. مستقبل التربية العربية، ٢٦(١١٧)، ٢٤١ – ٢٦٤.
- محمودي، سليم، وارم، العيد. (٢٠٢٠). التربية الجمالية ودورها في التخفيف من حدة العنف المدرسي: مقاربة سوسيولوجيا تحليلية للأبعاد التربوية للتربية الجمالية. مجلة جماليات، ٧(٢)، ١٠٤ – ١٢٧.

- مسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري (١٣٧٤هـ). صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم). دار إحياء الكتب العربية.
- نصره، سلوى محمد مصطفى. (٢٠٠٨). الظاهرة الجمالية في فكر ابن القيم الجوزية. المؤتمر الدولي الثالث عشر للفلسفة الإسلامية: السنن الإلهية وأثرها في نهضة الأمم، القاهرة: جامعة القاهرة – كلية دار العلوم، ٤٥ – ٩٤.
- هيجل، فريدريك. (٢٠١٠). علم الجمال وفلسفة الفن (مجاهد عبد المنعم مجاهد). مكتبة دار الكلمة (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٩).

ثانيًا/المراجع الأجنبية:

- Paris, P. (2019).Moral beauty and education. Journal of Moral Education,48(4),395-411
- Al-Saadi, B; Reda, M; Al-kizwini, H&Abdulameer, R. (2020).THE AESTHETIC VALUES OF THE PERFORMANCE DIVERSITY IN THE POSTMODERN FORMATION. PALARCH'S JOURNAL OF ARCHAEOLOGY OF EGYPT, 17(3), 1056-1071 .

- ثالثًا/الملحقات:

الشكل (١) مصادر القيم الجمالية في الإسلام، تصميم الباحثة.

الشكل (٢) أقسام الجمال عند ابن القيم الجوزية، تصميم الباحثة.

الشكل (٣) تصنيف القيم الجمالية حسب مجالات التربية الإسلامية، تصميم الباحثة.